انه ملائم او غير ملائم فينبعث من ادراك انه ملائم شوق الى طلبه بالحركة المحصلة مسمى بالشهوة
ومن ادراك انه غير ملائم شوق الى دفعه بالحركة الدافعة مسمى بالغضب ويتبع ذلك
الشوق عزم الحركة للطلب او الدفع وهو الارادة الحاملة للقوى المحركة المنبثة في
العضلات على تحريك الاعضاء فيحركها وثانيهما ان ما يوجد من الحركات الارادية لكونها
حركة جزئية تقتضي ارادة جزئية تابعة لشوق جزئي منبعث عن راي جزئي فلو حصل لنا
راى كلي وانبعث لنا منه شوق كلي استتبع ارادة كلية لم يكف هذا الراى الكلي
مع ما يتبعه من الشوق الكلي والارادة الكلية في صدور الحركة الارادية الجزئية منا بل لا بد
ان يتخصص كل واحد منها ويصير جزئيا حتى يقتضي صدور الحركة الجزئية وذلك لان الكلي نسبته
الى سائر الجزئيات على السواء فاقتضاء الارادة المتعلقة بالحركة الكلية صدور واحد من جزئياتها
دون غيره مع تساوي النسبة ترجيح بلا مرجح مثلا اذا حصل عند احد ان بذل درهم اي درهم كان
مستحسن جميل واشتاق الى بذل درهم ما وحصل له ارادة بذله لم يحصل بذلك منه البذل
المعين للدرهم المعين ما لم يحصل ارادة البذل المعين التابعة للشوق الى البذل المعين
المنبعث عن اعتقاد ان البذل المعين مستحسن واذ قد تمهدت هاتان المقدمتان فنقول
المحرك القريب للفلك الذي يباشر تحريكه بلا واسطة محرك اخر قوة جسمانية حالة في مادة
الفلك وهي صورته النوعية المسماة بالنفس المنطبعة والبرهان عليه ان الحركة الصادرة عن

الفلك

الفلك حركة جزئية لوجودها في الخارج فهذه الحركة الارادية الجزئية انما تكون بتصور لما ثبت
في المقدمة الاولى ان الحركة الارادية انما توجد بالارادة التابعة للشوق المنبعث عن
التصور فهذا التصور الذي يوجد به الحركة الفلكية اما ان يكون كليا او جزئيا والاول باطل
لما تبين في المقدمة الثانية ان الحركة الجزئية لا توجد بالتصور الكلي بل بالتصور الجزئي فتعين
الثاني وهو ان التصور الذي يوجد به الحركة الفلكية تصور جزئي فالمحرك القريب للفلك ذو تصورات
جزئية مقتضية لصدور الحركات الجزئية عنه في الفلك وكل ما له تصور جزئي فهو جسماني
لان الصورة الجزئية ترتسم فيه تارة وهي صغيرة واخرى وهي كبيرة فاختلاف الصورتين
المرتسمتين فيه صغرا وكبرا اما للاختلاف حقيقتهما او للاختلاف ما انتزعتا عنه من
الموجودات الخارجية صغرا وكبرا او للاختلاف ما ارتسمتا فيه والاول باطل لان الكلام
في صورتين متحدتين نوعا هما صورتا شيء واحد وكذا الثاني لجواز عدم انتزاعهما من
الموجودات الخارجية بان يكونا صورتين لامر معدوم كجبل من الياقوت فتعين
الثالث فما ارتسم فيه الصورة الكبيرة غير ما له تصور جزئي غير ما ارتسم فيه الصورة الصغيرة
منه فيلزم انقسامه وكل منقسم فهو جسماني فما له تصور جزئي فهو قوة جسمانية
فالمحرك القريب للفلك قوة جسمانية وهو المطلوب فان قيل قد ثبت بالبرهان ان القوة
الجسمانية لا تقوى على التحريكات الغير المتناهية والنفس المنطبعة للفلك قوة جسمانية

Copyright © King Saud University